

الوافي في الوفيات

علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حمد الثعلبي الدمشقي نزيل القاهرة الشيخ المقرئ المحدث الصالح المعمّر المسند نور الدين أبو الحسن . كان قارئ العامّة . ولد سنة ست وعشرين وست مائة وتوفي سنة اثنتي عشرة وسبع مائة . سمع حضوراً في الرابعة و في الخامسة من ابن صبّاح وابن الزّبيدي والناصح الحنبلي . وسمع من الفخر الإربلي والمُسَلّم المازني ومُكرّم بن أبي الصّقر وعدّة ؛ وروى الكثير وتفرّد في وقته وأكثر عنه الطلبة والرحّالة . وكان خيراً ناسكاً متواضعاً طيّب القراءة محبّاً إلى العامّة . خرّج له العلامة تقي الدين قاضي القضاة السُّبكي مشيخةً . وسمع منه البرزالي وفتح الدين بن سيّد الناس والشيخ شمس الدين . وهو آخر من سمع من ابن صبّاح . ثقة الدولة بن الأنباري .

علي بن محمد بن يحيى أبو الحسن الدُّرّيني ثقة الدولة بن الأنباري . كان خصيماً بالإمام المقتفي . بنى مدرسة للشافعية على شاطئ دجلة بباب الأزج وإلى جانبها رباطاً للصوفية وأوقف عليهما وقوفاً حسنة . سمع من النقيب طراد بن محمد الزّبيدي والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النّيعالي وأبي الخطّاب نصر بن أحمد بن البطر . ولد سنة خمس وسبعين وأربع مائة وتوفي سنة تسع وأربعين وخمس مائة . وكان خيراً كثير الصدقة . وكان يخدم أبا نصر الإبري وزوجّه ابنته شهّدة . ومن شعره :

ألا هل لأيام الصّبا من يعيدها ... فيطربّ صبّاً بالغضا يستعيدّها .
وهل عذبات الدّوح من رمل حاجرٍ ... يميل إلى نّوحٍ مع الورق عودّها .
سقى □ أيّامي بها كل مُزنةٍ ... تصوبُ ثراها بالحيا وتجوّدّها .
وردّ ليالينا بجرعاءٍ مالكٍ ... فقد طال ما ابيضّت من العيش سودّها .
الزبيدي الكوفي .

علي بن محمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن عمر بن يحيى يتصل بالحسين ابن علي بن أبي طالب أبو القاسم الزبيدي الحُسَيني الكوفي . قدم بغداد ومدح المقتفي لأمر □ والوزير ابن هُبَيْرَة .

ومن شعره لما نُكبّ العزيز عمّ العماد الكاتب :
بني حامدٍ إن جار دهرٍ أو اعتدى ... عليكم فكم للدهر عندكم وتُرُّ .
أجرتم عليه مَن أخافت صروفه ... فأصبح يستقضيكم وله العُذر .
ومنه :

أجرني على الدهرِ فيما بقي ... بقيتَ فما قد مضى قد مضى .
فلستُ أبالي بسُخط الزمان ... وأنتَ تراني بعين الرضى .
ومنه :

خلعتُ في حبِّه عِذارِي ... ليلُبسَه خِلمةَ العِذارِ .
كأنها إذْ بدت عليه ... خطَّةٌ ليلٍ على نهارِ .
ومنه :

□ معسولُ الثنايا واضحٌ ... مجدولُ ما تحوي الغلائلُ أهيفُ .
ظلمتُ محيَّاه اللحاطُ بما جنتُ ... فيه فآلى أنزّه لا يُنصف .
أنكرتُ قلبي حين أنكر ودَّه ... وعرفتُ في حُبِّيه من لا أعرفُ .
القاضي زكي الدين الشافعي .

علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين أبو الحسن بن أبي المعالي بن أبي الفضل بن أبي الحسن بن أبي محمد زكي° الدين القُرشي كان قاضي دمشق هو وأبوه وجده ؛ وكان فقيهاً خبيراً ديناً محمود السيرة . استعفى من القضاء وحجّ من بغداد وعاد إليها فأدركه الموت بها سنة أربع وستين وخمس مائة وولد بدمشق سنة سبع وخمس مائة . وسمع بدمشق من هبة □ بن أحمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة الحداد وطاهر بن سهل الإسفراييني وغيرهم وسمع ببغداد . ولم يغمص في ولاية القضاء بشيء C تعالى .
واقف الشميساطية .

علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو القاسم السُّلّامي الحُبَيْشي المعروف بالشُّميساطي واقف الخانقاه وقبره بها . روى عن أبيه وغيره . توفي سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة ودفن بداره ووقفها على الصوفيّة ووقف علوّها على الجامع نقلت من خطِّ علاء الدين الوادعي ما كتبه على حائط الخانقاه الشميساطية :

يا سالكاً طُرُقَ التّصوّفِ والذي ... يبغِي نزولَ خَوَانِكِ النّسّاكِ .
ما مثلُ منزلةِ الدُّوَى يَرّةَ منزلُ ... يا دارُ جادِكِ وابلُ وسقّاكِ